

المقومات الجغرافية لتنمية السياحة الأثرية في قضاء الكوفة

أ.م.د. شمخي فيصل الاسدي / جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة

م.د. حيدر جميل العبودي / كلية الكفيل الجامعة

تمهيد : يهدف البحث الى الكشف عن اهم المقومات الجغرافية لتنمية السياحة الأثرية في قضاء الكوفة . و الآثار هي كل ما انتجه الانسان من عناصر مادية أو إنتاج ثقافي و حضاري خلال مسيرة الحضارة البشرية حتى ما قبل مئتي سنة ، وتمثل المواد الأثرية الثابتة مثل (الحصون والمعابد والآبار والمسكن والمقابر وغيرها) والمواد الأثرية المنقولة مثل (المصوغات الذهبية والفضية والمصنوعات الفخارية والحجرية والعملات والمخطوطات وغيرها) . وينص قانون الآثار العراقي على أن الآثار تعني الأموال المنقولة وغير المنقولة التي بناها أو صنعها أو نحتها أو انتجها أو كتبها أو رسمها أو صورها الانسان ، ولا يقل عمرها عن مئتي سنة فضلاً عن الهياكل البشرية والحيوانية والنباتية .

تمتلك محافظة النجف الأشرف ومنها قضاء الكوفة أهم مقومات تنمية السياحة الأثرية، ولعل أولها وأهمها وجود عدد كبير من المواقع الأثرية بلغ عددها في المحافظة (١٤٧) موقعاً ، تتوزع على جميع وحداتها الإدارية ، حيث ضم قضاء الكوفة (٤٨) موقعاً ، منها (٢٥) موقعاً في مركز القضاء و (١٧) موقعاً في ناحية العباسية و (٦) مواقع في ناحية الحرية . وتنتمي هذه المواقع الى عصور متنوعة فمنها ما ينتمي للعصر البابلي القديم والعصر البابلي الحديث ومنها ما ينتمي للعصر الفرثي والعصر الأخميني والعصر الساساني والعصر الإسلامي فضلاً عن العصر الحديث .

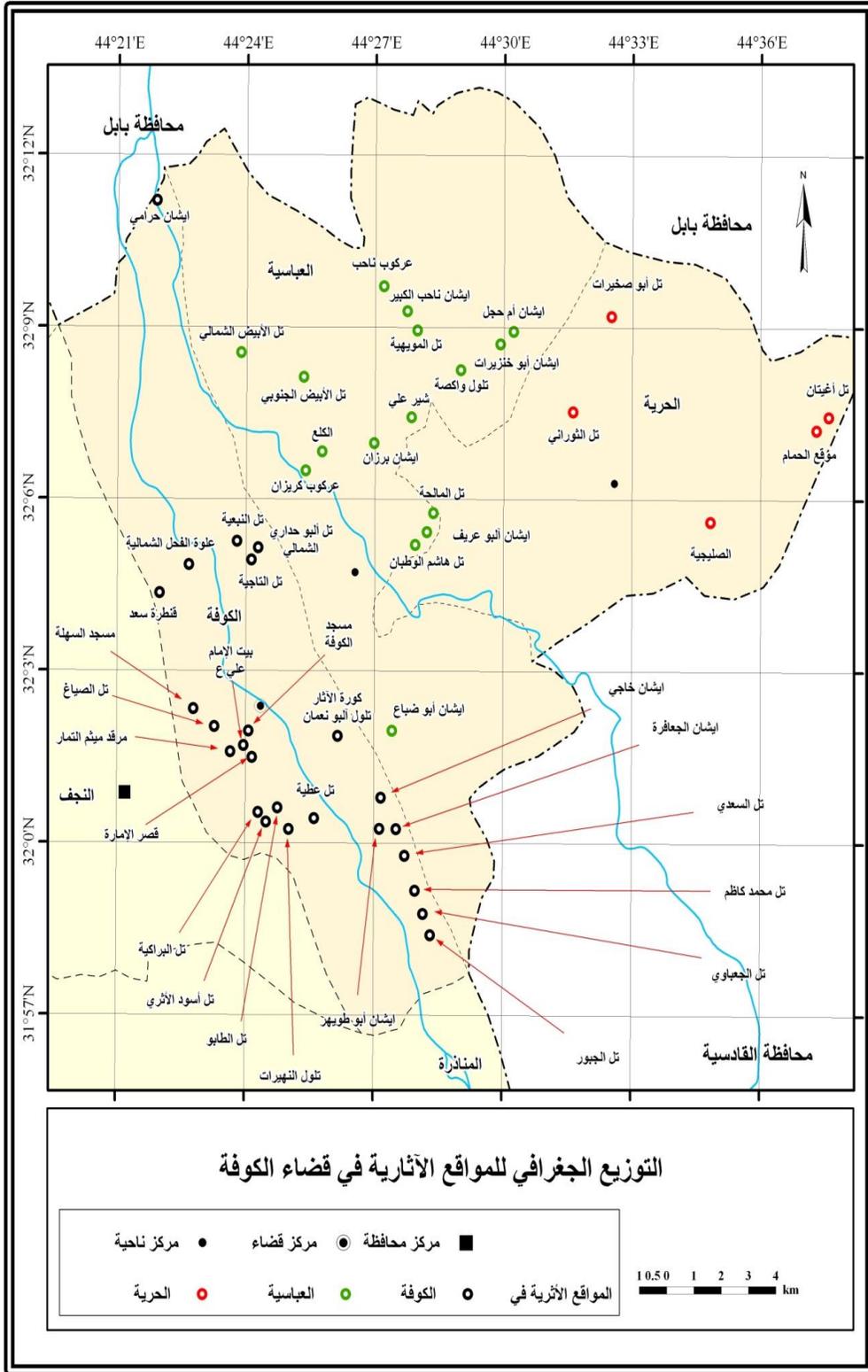
وتعد المراكد الدينية المقدسة وفي مقدمتها مرقد الإمام علي عليه السلام أساس السياحة الدينية في المحافظة وابرز مقومات تنمية السياحة الاثرية فيها ، وفي مدينة الكوفة يتصدرها مسجد الكوفة ومرقد مسلم بن عقيل ومسجد السهلة . فضلاً عن المقومات الجغرافية البشرية الاخرى ومن اهمها وجود مقبرة وادي السلام وشبكة طرق النقل البري ومطار النجف الأشرف الدولي و منشآت البنى التحتية من فنادق ومطاعم وخدمات الاتصالات وخدمات سياحية اخرى وشركات ووكالات السفر والنشاط

العلمي والفعاليات والمؤتمرات العلمية والثقافية والدينية والإعلامية و السياسية وإستقرار الوضع الامني في المحافظة .

كما تمتلك المحافظة من المقومات الجغرافية الطبيعية مايسهم في تنمية السياحة الأثرية فيها ، ومن اهمها الموقع وسهولة الوصول و خصائص السطح (استواء السطح وسهولة الحركة والتنقل وممارسة النشاطات البشرية) ونهر الفرات والجداول المتفرعة منها والموارد المائية والبيئة الريفية وخصائص المناخ و تنوع النبات الطبيعي والحيوانات البرية. التوزيع الجغرافي للمواقع الأثرية في قضاء الكوفة :

يضم قضاء الكوفة عدداً كبيراً من المواقع الأثرية بلغ عددها (٤٨) موقعاً ، تتوزع على وحداته الإدارية ، حيث ضم مركز قضاء الكوفة (٢٥) موقعاً ، و (١٧) موقعاً في ناحية العباسية و (٦) مواقع في ناحية الحرية ، (الخريطة - ١) و (الجدول - ١) . و تنتمي هذه المواقع الى عصور متنوعة فمنها ما ينتمي للعصر البابلي القديم والعصر البابلي الحديث ومنها ما ينتمي للعصر الفرثي والعصر الأخميني والعصر الساساني و العصر السلامي فضلاً عن العصر الحديث .

(الخريطة - ١) .



(الجدول - ١)

□ المواقع الاثرية في قضاء الكوفة

ت	الوحدة الادارية	اسم الموقع	خطوط الطول	دوائر العرض	القطعة	المقاطعة
١	مركز قضاء الكوفة	تل الصياغ	٢٣ ٢٣ ٤٤	٠١ ٥٥ ٣٢	١٣	مقاطعة ٧ / السهلية الجنوبية
٢		قصر الامارة	٢٣ ٥٩ ٤٤	٠١ ٣٧ ٣٢	١٩	مقاطعة ١ / الكريشات الشمالية
٣		ايشان حرامي	٢٢ ٤٣ ٤٤	١٢ ١٧ ٣٢	١٢	مقاطعة ١٨ / الفحل الغربية
٤		قنطرة سعد	٢٢ ٠١ ٤٤	٠٤ ٢٢ ٣٢	٥٥	مقاطعة ١٨ / الفحل الغربية
٥		علوة الفحل الشمالية	٢٢ ٤٠ ٤٤	٠٤ ٥١ ٣٢	١٤٩	مقاطعة ١٦ / الفحل الشمالية
٦		تل اسود الاثري	٢٤ ٣٠ ٤٤	٠٠ ٢٣ ٣٢	٢٥	مقاطعة ٥ / سعدة كري
٧		تل البراكية	٢٤ ٢٣ ٤٤	٠٠ ٣١ ٣٢	٢٤	مقاطعة ٥ / سعدة كري
٨		تل الطابو	٢٤ ٤٥ ٤٤	٠٠ ٣٧ ٣٢	١٥	مقاطعة ٥ / سعدة كري

مقاطعة ٥/كري سعدة	٢٢	١٥ ٠٠ ٣٢	٢٥ ٠١ ٤٤	تلول النهيرات	٩
مقاطعة ٥/كري سعدة	٢٣	٢٦ ٠٠ ٣٢	٢٥ ٣٧ ٤٤	تل عطية	١٠
مقاطعة ٢٣/علوة الفحل الجانِب الايسر والنفاخ	١٦١	٠٥ ٠٥ ٣٢	٢٤ ١٠ ٤٤	تل التاجية الاثري	١١
مقاطعة ٢٣/علوة الفحل الجانِب الايسر والنفاخ	٢٧	٠٥ ١٦ ٣٢	٢٣ ٤٨ ٤٤	تل النبعية الاثري	١٢
مقاطعة ٢٣/علوة الفحل الجانِب الايسر والنفاخ	١٦٠	٠٥ ٠٧ ٣٢	٢٤ ١٣ ٤٤	تل البوحدار ي الشمالي	١٣
مقاطعة ٢٨/مالحة البونعمان	١٨٩	٠١ ٥٢ ٣٢	٢٦ ٠٩ ٤٤	كورة الاثار تلول البونعمان	١٤
مقاطعة ٣١/الجعافرة الشمالية	٤٨	١٥ ٠٠ ٣٢	٢٧ ٠٨ ٤٤	ايشان ابو طويهر	١٥
مقاطعة ٣١/الجعافرة الشمالية	٥١	٤٨ ٠٠ ٣٢	٢٧ ١٠ ٤٤	ايشان خاجي	١٦

مقاطعة الجعافرة الجنوبية	٧٧	١٥° ٠٠ ٣٢°	٣١° ٢٧ ٤٤°	ايشان الجعافرة		١٧
مقاطعة ٣٣/ال عيسى الشمالية	٨	٤٧° ٥٩ ٣١°	٤٣° ٢٧ ٤٤°	تل السعدي		١٨
مقاطعة ٣٤/ال عيسى الوسطى	٥٤	١١° ٥٩ ٣١°	٥٨° ٢٧ ٤٤°	تل محمد كاظم		١٩
مقاطعة ٣٥/ال عيسى الجنوبية	٢٩	٤٦° ٥٨ ٣١°	٠٩° ٢٨ ٤٤°	تل الجببوي		٢٠
مقاطعة ٣٥/ال عيسى الجنوبية	٣٠	٢٤° ٥٨ ٣١°	١٩° ٢٨ ٤٤°	تل الجبور		٢١
مقاطعة ١ / الكريشات الشمالية	١٣١	٤٤° ٠١ ٣٢°	٥٥° ٢٣ ٤٤°	مسجد الكوفة		٢٢
١٨ / علوة الفحل الغربية	١٥	٢٠° ٠٢ ٣٢°	٥٠° ٢٢ ٤٤°	مسجد السهلة		٢٣
مقاطعة ١ / الكريشات الشمالية	١٢٩	٤١° ٠١ ٣٢°	٠١° ٢٤ ٤٤°	بيت الامام علي (ع)		٢٤
١٨ / علوة الفحل الغربية	٢١	٣٧° ٠١ ٣٢°	٤٤° ٢٣ ٤٤°	مرقد ميثم التمار (ع)		٢٥
مقاطعة ١ / المويهي	٢١٥/٢	٣٤° ٠٨ ٣٢°	٥٢° ٢٣ ٤٤°	تل الايبيض الشمالي	ناحية العباسية	٢٦

مقاطعة ١/ المويهي	١٥٥	٠٨ ٠٨ ٣٢	٢٥ ٢٠ ٤٤	تل الاييض الجنوبي	ناحية الحرية	٢٧
مقاطعة ١/ المويهي	٤٨	٠٩ ١٧ ٣٢	٢٧ ٤٥ ٤٤	ايشان ناحب الكبير		٢٨
مقاطعة ١٧/الجفيرة	٤	٠٩ ٤٣ ٣٢	٢٧ ١٢ ٤٤	عركوب ناحب		٢٩
مقاطعة ١١/ام الويطة ابو سلامة	١١	٠٧ ٢٦ ٣٢	٢٧ ٥١ ٤٤	شير علي		٣٠
مقاطعة ١٠/واكصة	٢٥	٠٨ ١٦ ٣٢	٢٩ ٠٠ ٤٤	تلول واكصة		٣١
مقاطعة ١٠/واكصة	١٩	٠٨ ٤٧ ٣٢	٢٩ ٥٢ ٤٤	ايشان ابو خنزيرات		٣٢
مقاطعة ١٠/واكصة	٢٤	٠٨ ٤٧ ٣٢	٢٩ ٥٩ ٤٤	ايشان ام حجل		٣٣
مقاطعة ١٢/ ابو الجوارير	٨١	٠٥ ٣٧ ٣٢	٢٨ ٢١ ٤٤	تل المالحه الاثري		٣٤
مقاطعة ١٢/ ابو الجوارير	٧٨	٠٥ ٢١ ٣٢	٢٨ ٠٨ ٤٤	تل هاشم الوطبان		٣٥
مقاطعة ١٢/ ابو الجوارير	٨٠	٠٥ ٢٦ ٣٢	٢٨ ١٣ ٤٤	ايشان ابو عريف		٣٦
مقاطعة ٢٦/كريزان وام الجله	٨٧	٠٦ ٥٩ ٣٢	٢٦ ٥٩ ٤٤	ايشان برزان	٣٧	

مقاطعة القزوينية الجنوبية	٤	٠٦ ٣٠ ٣٢	٢٥ ٢٣ ٤٤	عركوب كريزان		٣٨
مقاطعة ١٦/ النفاحية	٥٧	٠٦ ٥٠ ٣٢	٢٥ ٤٦ ٤٤	الكلع		٣٩
مقاطعة ٤٣ ايشان ابو ضباع	٨٠ و ٧٩	٠١ ٥٨ ٣٢	٢٧ ٢٥ ٤٤	ايشان ابو ضباع		٤٠
مقاطعة ١٠/واكصه والمحنة	٢٢	٠٨ ٥٧ ٣٢	٢٧ ٥٩ ٤٤	تل المويهية		٤١
مقاطعة ١٨ / الفتك والدولة	٤	٠٩ ١٥ ٣٢	٢٨ ٤٢ ٤٤	تل الطكطاكة		٤٢
مقاطعة ٢٥/هور الصليجية	١ و ٥	٠٩ ١٢ ٣٢	٣٢ ٣١ ٤٤	تل ابو صخيرات	ناحية الحرية	٤٣
مقاطعة ٥٣/ام صخره	٢٢	٠٧ ٣٢ ٣٢	٣١ ٣٧ ٤٤	تل الشرواني		٤٤
مقاطعة ٦٣/ام بوارى وازغيتانية	١٩ و ١٨	٠٧ ٢٧ ٣٢	٣٧ ٣٥ ٤٤	تل ازغيتان		٤٥
مقاطعة ٦٣/ام البوارى	١	٠٧ ١٣ ٣٢	٣٧ ١٨ ٤٤	موقع الحمام		٤٦
مقاطعة ٢٥/هور الصليجية	٤	٥٨ ٤٧ ٣٢	٣٦ ٠٠ ٤٤	تل الطكطاكة		٤٧
مقاطعة ٤٨/القصبه	١	٠٥ ٣٧ ٣٢	٣٤ ٥٠ ٤٤	الصليجية		٤٨

المصدر : الدراسة الميدانية وتحديد المواقع بجهاز (GPS)

مقومات السياحة الاثرية في منطقة الدراسة :

بعد ان تطورت الخبرات العلمية للإنسان أصبح يتطلع إلى حياة أفضل وأصبح طلب تحسين استعمال الأرض يمثل استجابة لتلك التطلعات ومن ثم يكون البحث عن التنمية ، ثم السعي بكل الوسائل لتحقيق تنمية مستدامة تأخذ على عاتقها تحسين كل ما يدخل ضمن إطار الحياة الاقتصادية والاجتماعية والحضارية .

تعد المواقع الاثرية من أهم مرتكزات السياحة الثقافية ، و ان تنمية وتطوير تلك المواقع تمثل ضرورة حضارية علمية لأحياء الإرث التاريخي الأصيل للحضارات المختلفة. كما ان تنمية و تأهيل المواقع يجعلها عنصراً فاعلاً في خدمة النشاط السياحي ، مما ينتج عنه آثار اقتصادية واجتماعية وسياسية تصب في خدمة المجتمع وتنمية الأقاليم التي تضم تلك المواقع .

إن تأهيل المواقع الاثرية للسياحة تبنى على وفق المقومات المتاحة في المناطق التي تتوزع عليها تلك المواقع والتي تمثل مناطق جذب سياحي ، كما انها تعد عنصراً مهماً من عناصر النظام الذي تنشأ عليه عملية التنمية. وتمتاز منطقة الدراسة بمقومات جغرافية وتاريخية جعلتها تحتل مكانة مرموقة في العراق لعل من اهم تلك المقومات
اولاً : المقومات الطبيعية :

لاشك ان لتباين الخصائص الطبيعية في قضاء الكوفة أثرها البارز في تباين التوزيع الجغرافي للمواقع الاثرية من حيث اختيار المواقع والمواضع المناسبة للاستيطان عبر العصور المختلفة ، لذا سنتناول دراسة ابرز تلك الخصائص السائدة بقدر ما يتعلق الأمر بتأثيرها في السياحة الاثرية .

تبتدئ دراسة الخصائص الطبيعية لأي ظاهرة على سطح الأرض بتحديد موقعها الجغرافي ، وذلك لان الموقع الجغرافي يؤثر بصورة مباشرة او غير مباشرة في التباين المكاني لتوزيع الظواهر على سطح الأرض ، إذ أن هنالك أقاليم بحكم موقعها الجغرافي تكون اكثر انفتاحا ، وأكثر احتكاكا ، واكثر فاعلية في علاقاتها مع الأقاليم الأخرى . وهنالك أقاليم أخرى بحكم موقعها الجغرافي تكون مغلقة او شبه معزولة و اقل قدرة على ان تؤثر او تتأثر وتتفاعل مع الأقاليم الأخرى ^(١) .

من خلال ذلك نجد ان الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة والذي تصل مساحته (٤٣٧) كم^٢ و تقع ضمن السهل الرسوبي من محافظة النجف الأشرف وتضم مركز قضاء الكوفة وناحيتي العباسية والحرية ويحتل القضاء الجزء الشمالي الشرقي من المحافظة ،^(٢) .

وساعد هذا الموقع على جذب الكثير من الانشطة الاقتصادية والاجتماعية.

اما البنية الجيولوجية ومظاهر السطح فأن دراسة خصائص البنية الجيولوجية من الامور المهمة في إقامة المشاريع العمرانية ، ذلك لمعرفة مدى ملائمة الأرض لتلك المشاريع من خلال دراسة انواع الصخور و أنواع الترب والمعادن ووجود المياه الجوفية ، وبذلك فأن البنية الجيولوجية تعد احدي محددات النشاط الاقتصادي . تعد منطقة الدراسة من المناطق المستقرة جيولوجيا كما أنها تمتلك إمكانيات طبيعية من الممكن استثمارها في خلق قاعدة اقتصادية متطورة . اذ ان للموارد والثروات المعدنية أهمية كبيرة على مر العصور باعتبارها مصدرا للمواد الأولية ولأثرها على مجرى الحضارات الإنسانية فقد سميت بعض العصور بأسمائها مثل العصور الحجرية^(٣) .

كما ان مظاهر السطح لاتقل اهمية عن مقومات السياحة الاثرية الاخرى ، حيث ان للتباين في اشكال سطح الارض اثره الواضح على نوع ومستوى الأنشطة السياحية . وهنا تجدر الاشارة الى ان منطقة الدراسة تتصف بقلّة التضرس الا ان اشكال سطح الارض يغلب عليها سيادة السهل الرسوبي ،^(٤) .

ثم تبدأ الارض بالانحدار التدريجي نحو الشمال الشرقي حتى تصل الى ارتفاع (٢٠ م) فوق مستوى سطح البحر عند أراضي هور ابن نجم . كما توجد في منطقة الدراسة العديد من المظاهر الجيولوجية المتمثلة بمظاهر ذات صلة بالخصائص الجيولوجية لارض النجف والتي تدرج ضمن ما يعرف بالموروث او التراث الجيولوجي للمحافظة^(٥) .

وعن الظواهر المناخية فهي تؤثر تأثيرا مباشرا في الانسان وصحته ، ففعالياته وأنشطته المختلفة ترتبط بالمناخ السائد في المنطقة التي يعيش فيها . فالإنسان منذ القدم كان وما يزال يحاول التعايش مع ما يحيط به من أحوال جوية ، عن طريق تكييف نفسه معها باقل ما يمكن من جهد ، اما عن تأثير العوامل المناخية في النشاط السياحي فهي تختلف باختلاف الفصول اذ انها تحدد المواعيد المناسبة لاستقبال الأفواج السياحية ونوع

السياحة هل هي للاستجمام ، للمصايف او المشاتي او للعلاج ، وبذلك يرتبط كل عنصر من عناصر المناخ بنوع السياحة^(٦).

تقع منطقة الدراسة ضمن المناخ الصحراوي الحار الجاف ، الامر الذي ادى الى ان يرتفع المعدل السنوي لدرجات الحرارة الى (٢٤,٥ م) ، ويتباين هذا المعدل شهريا اذ ينخفض في شهر كانون الثاني ويبلغ (١٠,٨ م) ويبدأ بالارتفاع حتى شهر تموز ليصل الى (٣٨,٠ م) ، كما يتصف بكبر المدى الحراري اليومي والسنوي وشحة الأمطار وتذبذبها اذ يبلغ المجموع السنوي لكمية الامطار (١٠٤ ملم) ويتباين سقوط هذه الامطار اذ انها تتركز خلال اشهر الشتاء ابتداء من شهر تشرين الاول وحتى نهاية شهر مايس . ويسود الجفاف التام في فصل الصيف مما يجعل اشهر الشتاء والربيع والخريف مناسبة للنشاط السياحي . وتهب عليها الرياح الشمالية الغربية وهي الرياح السائدة على عموم العراق، اما في فصل الشتاء فتهب الرياح الجنوبية الشرقية القادمة من الخليج العربي مسببة سقوط الامطار. فضلا عن الرياح الغربية الصحراوية الجافة التي تسبب في بعض الأحيان عواصف ترابية بسبب مرورها فوق المناطق الصحراوية غرب نهر الفرات^(٧). الا انه من الممكن اتخاذ عدة اجراءات من شأنها ان تقلل من هذه التأثيرات وذلك بأقامة احزمة خضراء حول المواقع السياحية وزراعة اشجار النخيل او الفاكهة التي تكون مصدات للرياح وتضفي جمالية طبيعية للموقع السياحي^(٨).

يتبين من خلال دراسة الخصائص المناخية في منطقة الدراسة انها تبدو مشجعة لممارسة مختلف انواع النشاطات السياحية . اذ يمكن اقامة العديد من المنتجعات السياحية وكذلك استغلال وجود المناطق الصحراوية في اقامة المخيمات وتنظيم الرحلات التي تجوب ارجاء هذه المناطق لما تتميز به الكثبان الرملية من مقومات طبيعية لم تكشف بعد عن مكانها الطبيعية لزوارها ومرتاديها^(٩).

اما التربة فأنها تحتل اهمية كبيرة في المسح الجغرافي لمعرفة مدى استجابة الارض للمشاريع المقترحة لاسيما العمرانية منها اذ ان الانشطة العمرانية تستدعي دراسة خصائص الترب قبل انشاء المشاريع وخاصة الطرق والانفاق وسكك الحديد والمطارات

وغيرها من خطوط النقل كما ان لخصائص التربة اثراً في التباين المكاني لتوزيع السكان والانشطة الاقتصادية المتنوعة .

توجد في منطقة الدراسة نوعان من الترب متمثلة بتربة السهل الفيضي وتربة الهضبة الصحراوية الغربية ولكل منهما خصائص وانواع مختلفة وهذا ما جعل منطقة الدراسة تنقسم الى قسمين ، مناطق جذب سكاني والتي تتمثل بمنطقة السهل الرسوبي ومناطق غير مشجعة للسكان وهي تربة الهضبة الغربية ^(١٠) . لكنها من ناحية اخرى يمكن استغلالها في السياحة العلاجية وخاصة في اوقات الربيع والخريف فهي مناطق مشجعة للسياحة لما تجبوه الطبيعة من إمكانات بالإضافة الى ما تتمتع به من مناظر جميلة وسماء صافية وأجواء بعيدة عن الزحم السكاني والتلوث الضوضائي .

وعن الموارد المائية فهي من الموارد المهمة والتي لاغنى عنها ، كما انها اصبحت مورداً استراتيجياً مهماً في عمليات الاستثمار الاقتصادي وخصوصاً في المناطق ذات المناخ الجاف وشبه الجاف ، بالإضافة الى اهميتها الكبيرة في المجالات السياحية كونها عنصراً فعالاً في تحقيق التنمية السياحية .

تتمثل الموارد المائية في منطقة الدراسة بوفرة الموارد المائية السطحية بشكل رئيس والمتمثلة بشطي الكوفة والعباسية والجداول المتفرعة منهما . ومنخفضات رسوبية تتمثل بأراضي الاهوار المستصلحة مثل (هور ابن نجم) ^(١١) .

اما النباتات الطبيعية والحيوانات البرية فأنها تمثل قطاعاً هاماً من الغلاف الحيوي على الارض ويصوران نبض الحياة في صور واشكال متنوعة من إقليم الى إقليم آخر . وينبع هذا التنوع من خصائص الاقليم اكثر من اي شئ اخر ، والنبات الطبيعي يمثل استجابة حيوية لعناصر المناخ ونوع التربة . ومن خلال ذلك نجد التباين الواضح في نوع وكثافة النباتات الطبيعية ، اما توزيع الحيوان في أطار الواقع الحيوي فيقترب بنمو النبات الطبيعي واحوال المناخ ^(١٢) . تحظى النباتات والحيوانات البرية باهتمام السياح وتشكل إحدى المقومات الجغرافية الطبيعية المؤثرة في السياحة ، اذ ان النباتات والحيوانات التي تنتشر بكثرة تسمح للسياح بمزاولة هواية الصيد ، واما الانواع النادرة فتحظى باهتمام الباحثين

، لذلك فان جمع تلك الأصناف النادرة من الحيوانات والطيور والنباتات في مناطق محددة على شكل محميات طبيعية تشكل اماكن جذب جيدة للسياح^(١٣) .
توجد أربعة أنواع من النباتات الطبيعية في منطقة الدراسة وهي النباتات الصحراوية المنتشرة في الاقسام الغربية من القضاء ونباتات كتوف الانهار والنباتات الزراعية ونباتات الاهوار والمستنقعات المنتشرة في الاقسام الشرقية . وللنبات الطبيعي علاقة متداخلة مع الانشطة السياحية في منطقة الدراسة .

تتصف الحياة الحيوية (النبات والحيوان الطبيعي) في منطقة الدراسة بقلّة كثافتها وتباين انواعها ، وذلك تبعاً لعوامل المناخ ونوعية التربة ، إذ تعد الخصائص المناخية المؤثر الرئيس في تباين توزيعها ، فقد لوحظ وجود علاقة قوية بين القيمة الفعلية للإمطار ونوع الغطاء النباتي السائد والحيوانات البرية . وبصورة عامة فإن نوع الغطاء النباتي السائد في منطقة الدراسة هو نباتات الاهوار ونباتات ضفاف الانهار ، كذلك الحال بالنسبة للحيوانات البرية^(١٤) .

ثانياً: المقومات البشرية :

تشكل المقومات البشرية دوراً هاماً في نشوء بيئة سياحية لها اشكال متعددة ، حيث ان للخصائص التاريخية والحياة الاجتماعية و الانشطة الخدمية و الثقافية والتطور الحضاري والاستقرار السياسي تعد مجملها عوامل جذب سياحي لها دورها في ازدهار النشاط السياحي مما يخلق بيئة سياحية متطورة . لذا ستتناول الدراسة ابرز المقومات البشرية المؤثرة في السياحة الاثارية في منطقة الدراسة .

تعد معالم الارث التاريخي والديني التي تمتاز بها المدن ذات اهمية كبيرة في الدراسات التنموية والخطط السياحية ، ذلك لأنها تمثل عمق تاريخي للحضارات السابقة ولا بد من انها تحتوي على معالم تاريخية او شواهد آثارية تجسد الارث التاريخي لهذه المدينة ، وعند وضع الخطط التنموية لتأهيل إقليم ما يجب ان لا تتعارض تلك الخطط مع الاثار والمعالم التاريخية بقدر ما يكون الغرض منها تجسيد هوية المعالم والمحافظة عليها .

اما منطقة الدراسة فبالإضافة الى مميزاتها الجغرافية فانها امتازت بأهمية تاريخية كبيرة امتدت منذ نشأة الحيرة عاصمة لدولة المناذرة ونشأة مدينة الكوفة ومن ثم انتقال

العاصمة الاسلامية الى الكوفة بعد الفتح الاسلامي وصولاً الى النجف التي كانت متنزها لملوك الحيرة اللخمين^(١٥) ، لذا فإن منطقة الدراسة والتي تتمثل بالمثلث الحضاري (الحيرة ، الكوفة ، النجف) من اهم المدن الحضارية التي كانت وما تزال مركز الإشعاع الحضاري والثقافي والديني ، اذ تحتوي على الكثير من المعالم التاريخية والدينية والمواقع الاثرية التي تدل على اصالة الحضارة فيها وعبر عصورها الحضارية المتعددة^(١٦) ، تدل الاثار والابنية المنتشرة على الضفة الشرقية لبحر النجف انها مسكونة في المدة الواقعة بين العصر الساساني الى القرن الثالث عشر الهجري وما يدل على ذلك هو بقايا القصور الاثرية مثل قصر الخورنق والسدير والعديد من الأديرة النصرانية القائمة في الموقع والتي بقيت مزدهرة يقوم على شؤونها القسس والرهبان ويؤمها نصارى الكوفة وشعراؤها حتى بعد زوال الحيرة^(١٧) ، وكان النصارى يقصدون تلك الأديرة خاصة في أيام الأعياد ولم تقتصر أهمية الأديرة على الجانب الديني فحسب بل كان لها أهمية ثقافية بما كانت تحفل به من كتب ومخطوطات ، وأهمية ترفيهية حيث يتجهزون فيها بالماء كما وجدوا فيها اماكن للهو والشرب وتعلم الغناء بالإضافة الى الخدمات الصحية التي تقدمها لمعالجة المرضى^(١٨) .

اما المراقد الدينية والأماكن المقدسة في منطقة الدراسة والتي من أبرزها (مرقد الامام علي (ع) ، مسجد الكوفة ، مرقد مسلم بن عقيل (ع) ، ميثم التمار (ع) ، هاني بن عروة (ع) ، مسجد السهلة... وغيرها من المراقد والأضرحة المشرفة) ، بالإضافة إلى اكبر مقبرة في العالم وهي مقبرة وادي السلام^(١٩) ، كل ذلك يعد من المؤثرات الاساسية في مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمحافظة النجف الأشرف ومنها قضاء الكوفة وجعل منها مركزا للجذب السياحي اما لغرض زيارة العتبات المقدسة او لطلب العلم في جامعاتها اما عن اعداد السواح الوافدين لغرض السياحة الدينية فهو متغير بتغير الظروف ففي سنة (١٧٦٥ م-١١٧٩ هـ) يقدر نيور عدد الزوار الذين يقصدون العتبات المقدسة في النجف وكربلاء بخمسة الاف زائر وقال فونتانيه عام (١٨٢٤ م - ١٢٤٠ هـ) "أن مئة ألف أجنبي يمرون سنويا بمدينته (اي ببغداد) للذهاب لزيارة ضريح الامام علي (ع) وهذا الازدحام يجعل من أي نقطة في البر وسطاً تجارياً كبيراً^(٢٠) .

توضح هذه الإعدادات الكبيرة من السياح والزائرين في تلك القرون ورغم وسائل النقل البدائية والظروف المعيشية البسيطة مقارنة بالوقت الحاضر ان حركة السياحة الدينية الى المراكب والأماكن المقدسة بتزايد مستمر على مر الأيام والأعوام .

ومن اهم مقومات البنى التحتية توفير المياه الصالحة للشرب وتنظيم خدمات الصرف الصحي ، باعتبارها عاملاً أساسياً في ديمومة الأنشطة الحضرية ، ذلك لان هذه الخدمات تعد ضمن المجموعة الاولى من الخدمات البلدية وهي جزء من الخدمات الاقتصادية والاجتماعية^(٢١) . ان اي مشروع سياحي او فندقي لا يمكن ان يقام في اي موقع الا اذا تيح له نظام يكفل تزويده بالمياه بشكل مستمر وخاصة بالنسبة للمواقع التي تم تعميمها حديثاً ، كما ان تحديد الكميات اللازمة للشرب تعد من الامور التي يجب ان تدخل في دراسة المشاريع السياحية والفندقية ، فضلاً عن مشاريع الصرف الصحي ونوعيتها في المنطقة السياحية اذ تعد عنصراً هاماً في أنجاح اي برنامج سياحي ، لذا فمن الضروري ان يراعى انشاء هذه النظم وفقاً للظروف الجغرافية والجيولوجية للمنطقة وان يؤخذ بالاعتبار المنشآت القائمة والمتوقعة^(٢٢) .

تعتمد منطقة الدراسة في مشاريع المياه على عدة مجتمعات مائية مزودة بمحطات تقوية مع وجود مخبرات تنقية المياه الا ان الكثير من المناطق تعاني من بعض الصعوبات التي تعود الى ان شبكات المياه قديمة اذ تقدر نسبة الضائعات المائية بنسبة ١٠-٣٠٪ من الطاقة المنتجة بالإضافة الى الهدر الحاصل نتيجة تفاوت وعي المواطن اتجاه الخدمات وغيرها ، مما دعى بالسكان الى الاعتماد على منظومة (RO) لانهم يثقون بهذا النوع من المياه اكثر من مياه الاسالة.

اما خدمات طرق النقل بكل ما تحتويه من طرق ووسائل و مرآب ومطارات وغيرها من المقومات المهمة فانها تعد من دعائم النشاط السياحي. لاسيما وان للطابع الديني الذي يمتاز به منطقة الدراسة اثر واضح كما ذكرنا سابقاً على توافد أعداد كبيرة من الزائرين للعبوات المقدسة ومقبرة وادي السلام لاسيما في المناسبات الدينية . مما جعلها تشهد زخماً مرورياً ناتجاً عن عدم كفاية وكفاءة طرق النقل لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الزائرين بالإضافة الى الحركة اليومية لسكان المحافظة نفسها^(٢٣) .

على الرغم من وجود المآخذ على شبكة طرق النقل إلا أنها من أهم العوامل التي تسهم في قيام السياحة وتطورها ضمن منطقة الدراسة ، وتعد المركبة أفضل وسيلة للتنقل بين استعمالات الارض السياحية لما تقدمه من خدمة كبيرة للوافدين الى المراكز الدينية والسياحية^(٢٤). بالإضافة الى النقل البري فان للنقل الجوي عن طريق مطار النجف الدولي أهمية كبيرة في تسهيل عملية نقل السياح اليها ، اذ بلغ مجموع القادمين عبر مطار النجف الى منطقة الدراسة منذ عام ٢٠٠٨ وحتى عام ٢٠١٧ أكثر من عشرة ملايين سائح.

اما بالنسبة للطاقة الكهربائية فتعد من المقومات الهامة لقيام المشاريع السياحية وتطويرها ، اذ انها عنصرا اساسيا لا غنى عنه في معظم الانشطة الاقتصادية ، وتظهر أهميتها من خلال استعمالاتها المتعددة ، لما تتصف به من خصائص فريدة تقتصر عليها دون غيرها من مصادر الطاقة الاخرى .

توجد في محافظة النجف محطتين رئيسيتين لتوليد الطاقة الكهربائية متمثلة بالمحطة الغازية التي تقع في جنوب مركز قضاء النجف وتتكون من ثلاث وحدات لتوليد الطاقة الكهربائية ، ويبلغ مجموع توليد الطاقة فيها (٥٨) ميكا واط فضلا عن وجود وحدتين لتوليد الطاقة الكهربائية تعملان على مدار الساعة . اما المحطة الثانية هي المحطة الكهرومائية وتقع على سدة الكوفة شمال المحافظة وتبلغ طاقتها الانتاجية المصممة لها (٧) ميكا واط ولكن ما تنتجه من الطاقة الكهربائية في الوقت الحالي يقدر ب(٥,٠) ميكا واط ، وذلك لاسباب فنية وتقنية وشحة المياه الكافية لتوليد الطاقة فضلا عن ربط المحافظة بشبكة الطاقة الكهربائية الوطنية^(٢٥) .

وعن الايواء السياحي والمتمثل بالفنادق والدور السياحية وكذلك المطاعم السياحية فهذه الخدمات لها دورها الهام في الجذب السياحي . توجد في منطقة الدراسة لاسيما المناطق التي تعد مركزا للسياحة وخاصة في مدينة النجف والكوفة عددا من الفنادق السياحية التي تتدرج من الدرجة الاولى الى الدرجة الرابعة حيث وجدت زيادة في عدد الفنادق ما بين ٢٠٠٦ الى ٢٠١٧ نتيجة لزيادة عدد الوافدين للسياحة في منطقة الدراسة خلال هذه المدة . اذ بلغ عدد الفنادق السياحية نحو ٢٥٠ فندق سياحي في عام ٢٠١٧

، فيما بلغ عدد المطاعم السياحية نحو (٥٠) مطعمًا أغلبها في مدينة النجف الأشرف المجاورة (٢٦).

اما بالنسبة لخدمات الاتصالات فهي من الهياكل الارتكازية الهامة في الانشطة السياحية كونها احدى المرتكزات المساهمة في توفير قاعدة معلومات ضرورية تسهل احتياجات السياح . يعد الهاتف من ابرز الاختراعات التي تسهل الاتصال بين السائح وذويه بالاضافة الى الخدمات الاخرى التي تقدمها وسائل الاتصال خلال مدة السفر ، لذلك فمن الضروري توفير وسائل الاتصال سواء اكانت الاتصالات السلكية او الاسلكية (تلفون ، تلغراف ، الفاكس ، الانترنت) ، وتدل الدراسات التي أجريت على احتياجات الفنادق ان كل ٢٠ غرفة في الفندق تحتاج في المتوسط الى خط تليفوني خارجي (٢٧).

الا ان عزوف الناس عن استخدام الهواتف الارضية خاصة بعد انتشار استخدام خدمات الهاتف النقال فضلاً عن استخدام وسائل الانترنت في عمليات الاتصال الدولية والمحلية جعل خدمات الاتصال متوفرة للجميع في منطقة الدراسة . اما المناطق الترفيهية والترويحية فأن للطبيعة الجغرافية دور أساس في تنشيط حركة السياحة تبعا لما يتمتع به المجتمع من بيئة خضراء وبيئة مائية تعكس جمالية الرؤية التي تنسجم معها النفس البشرية . لما تعكسه هذه الطبيعة من جمال وطيب منظر وهواء نقي تنتعش به الرئة من ضغط المدن وتلوثها .

لذلك فان لهذه المناطق اثر واضح في النشاط السياحي ، ذلك كونها من محددات مظهر المدينة وجماليتها من جهة ولما لها من اثر في نفوس السياح من جهة أخرى . وتعد المناطق الخضراء والمتنزهات والملاعب الرياضية والنوادي والمسارح والمتاحف ... الخ من ابرز المناطق الترفيهية والترويحية في المدن وان الاهتمام بها من الجوانب المهمة في الأنشطة السياحية .

اذ ان للمناطق الخضراء وظائف مختلفة منها تقليل التلوث الهوائي وتلطيف المناخ . وفي مثل هذه الأجواء المناخية لمنطقة الدراسة تعد المناطق والأحزمة الخضراء مهمة داخل وحول المباني اذ انها تسهم في تنظيم الطقس في المناطق الحضرية (٢٨) . لذا نجد ان منطقة

الدراسة أخذت بالاهتمام في المناطق الترفيهية والترفيهية ، اذ توسع فيها نطاق التشجير على أرصفة الطرق وبعض الحدائق واخذ الناس يرتادون تلك الأماكن لهدوئها وابتعادها عن الضجيج والازدحام ، كما اهتمت بالمتنزهات والحدائق العامة والملاعب الرياضية .

ان التنوع في الفعاليات السياحية يترك خيارات متعددة إمام السائح للنزهة والترفيه ، وهذا من شأنه ان يسبق بتخطيط سياحي ضمن برامج سياحية تعلن عنها الشركات السياحية لغرض استقطاب عدد اكبر من السياح سواء من داخل البلد او خارجه ، ولكي تستثمر الأنشطة الترفيهية في عملية التنمية السياحية لابد من الاهتمام بالمحاور السياحية الأخرى المتوفرة وتأهيلها للسياحة ، ومن المقترحات الأخرى تطوير كورنيش شط الكوفة بوصفها منطقة ترفيهية ، ومنها شق قناة مائية تحيط بها متنزهات للسياح الوافدين وبناء فنادق على جانبي شط الكوفة ، ان هذه المقترحات تضيف لمنطقة الدراسة مؤهلات سياحية أخرى (٢٩) .

اما الأنشطة والفعاليات الثقافية والإعلامية والتي تتضمن (المهرجانات والاحتفالات ، المؤتمرات والندوات ، ...) فهي محاور جذب رئيسة للسكان المحليين والسياح على حد سواء ، وهي أيضا أدوات ناجحة في إحياء الكثير من الأبنام الثقافية التقليدية والمحافظة عليها من الاندثار ويمكن ان تكون هذه المهرجانات والاحتفالات موسمية وتتلاءم مع المواسم السياحية ، لذلك أصبح من الضروري التفكير في إقامة مراكز للمؤتمرات عند التخطيط للتنمية السياحية الحضرية ، نظراً للدور الذي تؤديه هذه المراكز في جذب السياح . حيث تقام هذه المؤتمرات بأنواعها المختلفة (السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، ...) وما يتبع ذلك من تجهيزات على أعلى مستوى من مراكز دولية متكاملة في إنشائها ومقوماتها . و تعد استضافة وتنظيم مثل هذه المؤتمرات من الأنشطة السياحية المتطورة وهي ذات مغزى إعلامي كبير تتسابق عليه الدول لكي تحقق من خلالها مكاسب سياسية واقتصادية وإعلامية .

اما الأنشطة الإعلامية فأنها تضم كل ما يستخدم لخدمة حركة الأعلام والترويج السياحي من قبل الشركات السياحية لغرض جذب السائح وتعريفه بكل ما هو ضروري

ومهم في مجال السياحة وبما يحقق الإيرادات الاقتصادية بالإضافة إلى نشر الوعي السياحي بين الجماهير لاستغلال المقومات والعناصر السياحية ، اذ إن للإعلان السياحي اثر في جذب السياحة الى الأماكن البعيدة التي يسمعون عنها في وسائل الاتصال من مجلات وصحف وتلفزيونات وشبكة الاتصالات الدولية (الانترنت) ، عبر إعلانات تزرع فيهم حب الذهاب الى المناطق السياحية المعلن عنها ، لذا فأُن دراسة الإعلان السياحي من الجوانب المهمة كونه آلية ترويج فاعلة تمتاز بسعة الانتشار على جميع الصعد الوطنية و الإقليمية والمحلية والدولية كما ان نجاح اي منطقة سياحية يعتمد في الكثير منها على طريقة تسويقها وإيصالها الى السياح (٣٠) .

وفي منطقة الدراسة توجد العديد من الوسائل الإعلامية التي تأخذ على عاتقها نشر الضوابط السياحية لاسيما السياحة الدينية فيها ، كونها تمتاز بمواسم سياحية تتمثل بالمناسبات الدينية والزيارات التي تشهد توافد الملايين من الزائرين والسياح من داخل وخارج العراق . أما عن السياحة الثقافية فأنها متعددة وفعالة كون ان منطقة الدراسة تعد مركزا للعلوم الدينية والعلمية على مر السنين ، فبالإضافة الى كونها تتاخم مركز الحوزة الدينية في النجف الاشرف التي اجتهد منها كبار علماء الدين الإسلامي على مستوى العالم ، فأنها تحتوي على جامعة الكوفة التي تعد من ابرز الجامعات العراقية والعربية ، والتي لازالت تزخر في التنظيم المستمر للمؤتمرات العلمية والعالمية ، تعزيزا لنشر الوعي الفكري والثقافي واستمرارا لعطاء البحث العلمي في شتى الاختصاصات العلمية والإنسانية .

اما الأوضاع الأمنية والسياسية فأنها ذات علاقة متبادلة مع السياحة ، حيث ان الاستقرار الأمني في المناطق السياحية يشجع على زيادة عدد الوافدين الى المناطق السياحية بالإضافة الى تأثير الظروف الامنية على طول مدة الإقامة . وعلى العكس من ذلك في المناطق التي تشهد صراعات سياسية وعدم استقرار في الوضع الامني .

للسياحة دور كبير في تحسين العلاقات والاتصال بين الدول والمقصود بها مساهمة قطاع السياحة في تحقيق الاستقرار الداخلي والخارجي للبلد . كما ان السياحة الاثرية وزيارة المواقع الاثرية والحضارية القديمة التي تمثل بزوغ فجر الحضارة الاولى يؤكد على

الاصل الواحد للحضارات ، وبذلك تكون السياحة الاثرية عامل في تعايش الحضارات وتفاعلها^(٢١). اما منطقة الدراسة فقد شهدت في السنوات التي تلت سقوط النظام السابق توافد الزائرين من مختلف انحاء العالم الاسلامي بشكل كبير، مما نتج عنه نشاطا اقتصاديا وسياحيا كبيرا ، اذ كان يتدفق الاف الزائرين من جنسيات مختلفة والتي ادت الى انتعاش في اعمال الاعمار وبناء الفنادق السياحية لايواء الاعداد المتزايدة من الزائرين. وتتسم منطقة الدراسة باستقرار الوضع الامني ، بعد ان اخذت الحكومة بإنشاء مديرية تعني بالامن السياحي وهي تابعة الى وزارة الداخلية والادارة المدنية في محافظة النجف الأشرف الامر الذي ساهم كثيرا في ازدهار النشاط السياحي فيها^(٢٢).

امكانات التنمية المستدامة للمواقع الاثرية في منطقة الدراسة

تحتاج عملية التنمية المستدامة للمواقع الاثرية الى تخطيط وتصميم مسبق للمنشآت السياحية في مناطقها المتنوعة ، فبناء المجمعات السياحية والفنادق وخدمات الزوار وتحديد مواقع المباني وخصائصها وعلاقتها بالمعطيات والخصائص الجغرافية المتاحة وتنسيق استعمالات الارض كل هذه المعايير تشكل المزايا والخصائص التي من شأنها تنمية وتأهيل المواقع الاثرية للسياحة .

تجدر الاشارة الى ان منطقة الدراسة تحتوي على (٤٨) موقعا اثاريا موزعة في الوحدات الادارية للقضاء ، وهذه المواقع تتمثل بتلال اثرية ومراقد دينية ومقابر ومساجد منها مواقع مؤهلة سياحيا واخرى بالامكان تأهيلها للسياحة ، ومن خلال الكشف والدراسة تبين ان هناك العديد من المواقع الاثرية الشاخصة التي بالامكان تأهيلها كمرحلة اولى من مراحل تنمية وتأهيل المواقع الاثرية للسياحة على سبيل المثال (تل الصياغ ، قصر الامارة ، قنطرة سعد ، ايشان ناحب ، موقع الحمام) ، فضلا عن المواقع الشاخصة والمؤهلة حاليا مثل مسجد الكوفة ومسجد السهلة وبيت الامام علي عليه السلام ، على ان تتبع هذه المرحلة مراحل تنموية اخرى لتأهيل المواقع الاثرية الاخرى .

بعد الاشارة للمقومات الطبيعية والبشرية التي تميزت بها منطقة الدراسة والتي تعد من الاسس التنموية والتطويرية لمؤهلات السياحة المختلفة ، سواء كانت سياحة دينية ،

سياحة اثارية ، سياحة ترفيهية ، سياحة علاجية ... الخ . لابد من وضع إستراتيجية (مقترحات) من شأنها تنمية السياحة والمحافظة على استدامتها .

بما ان موضوع الدراسة يعد من الجوانب المهمة لتكملة الدور السياحي الذي تؤديه منطقة الدراسة ، لذلك فمن الجوانب المهمة التي ركزت عليها الدراسة كيفية تنمية السياحة الاثارية في ضوء المقومات الجغرافية المتاحة في منطقة الدراسة كونها تضم العديد من المواقع الاثارية التي تعود لعصور تاريخية متعددة ، لكنها غير مؤهلة للسياحة لذا نقترح تنمية السياحة الاثارية من خلال :-

١- الاهتمام بالكشف عن المواقع الاثارية من خلال اجراء عمليات المسح والتنقيب الشامل لتلك المواقع لبيان هويتها ، ومن ثم المحافظة على ما تزخر به تلك المواقع الاثارية من لقى اثرية ونمط بنائي خاص ومميز يعد وسيلة للتعرف على الدور التاريخي (الحضاري) لتلك المواقع .

٢- تفعيل دور القطاع العام من خلال توفير التسهيلات المالية التي تحتاجها عمليات المسح والتنقيب لتسهيل عمل الدوائر المعنية بذلك . اذ ان الكثير من المواقع الاثارية في منطقة الدراسة غير منقبة لعدم رصد المخصصات المالية لاجراء عمليات التنقيب .

٣- فتح دورات تدريبية من شأنها تأهيل كوادر مدربة للبحث والتنقيب عن الاثار ، وبطرائق علمية متطورة وباستخدام احدث الوسائل التكنولوجية ، ذلك من اجل اختصار الجهد والتكلفة والمحافظة على المواقع واللقى الاثارية من الضياع والاستنزاف .

٤- إجراء دراسات تخطيطية للمنشآت السياحية التي سوف يتم إنشائها بالقرب من مناطق المواقع الاثارية ، من خلال عمل دراسات لتحليل الخصائص البيئية للموقع وتحديد المباني المطلوبة وأحجامها ووظائفها وخصائصها مع الأخذ بعين الاعتبار جميع الاعتبارات البيئية في مختلف مراحل التخطيط لمنع حدوث مشكلات بيئية .

٥- ربط المواقع الاثارية بشبكة من طرق النقل المعبدة التي تسهل عملية انتقال السياح من والى المواقع الاثارية . اذ تعد الطرق من الأسس المهمة في تنمية وتطوير الأنشطة الاقتصادية بصورة عامة والنشاط السياحي بصورة خاصة .

٦- إنشاء متاحف اثارية في مناطق الاثار وحسب المراكز السياحية التي تضم تلك المواقع لتكون محورا من محاور الجذب السياحي وتأهيل تلك المتاحف من خلال رفدها باللقى الأثرية التي تعود لتلك المواقع.

٧- إنشاء بانوراما تمثل معالم الارث الحضاري والديني لمنطقة الدراسة تأخذ على عاتقها تجسيد الصورة الحضارية للعمق التاريخي والحضاري للحضارات السابقة التي شهدتها منطقة الدراسة مبينة اهم الشواهد الاثرية والأحداث التاريخية التي نشأت على ارض هذه المنطقة .

٨- توجد في منطقة الدراسة العديد من المواقع الاثرية المهمة كونها ذات دلالة تاريخية واضحة لها اثر كبير في نفوس المجتمعات البشرية المختلفة. لذا فأن ابراز دورها الحضاري يمثل خطوة مهمة لانجاح تنمية السياحة الاثرية .

٩- استثمار المناطق الطبيعية التي من شأنها ان تكون منتجاً سياحياً مرموقاً يؤمه اعداد كبيرة من اذ تساعد تنمية هذه المناطق وتأهيلها سياحياً على زيادة عدد الوافدين للسياحة في منطقة الدراسة وبالتالي فإنها تعد عوامل جذب سياحي .

١٠- الاهتمام بخدمات البنى التحتية الأخرى ، التي تعد ركائز أساسية لتنمية المناطق السياحية والمتمثلة بتوسعة المناطق الخضراء حول المواقع الاثرية والتي من شأنها ان تعمل على تلطيف الأجواء المناخية وتنقية الهواء بالإضافة الى توفير الظل في تلك المناطق لاسيما التي توجد في المناطق الصحراوية كما أنها تضفي بجمالية رائعة على المنطقة السياحية فضلاً عن توفير الخدمات العامة لها ، كونها من الأسس الضرورية لتنمية وتأهيل مناطق الجذب السياحي.

١١- تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار والبناء للمنشآت السياحية بالقرب من مناطق الجذب السياحي وخاصة الفنادق السياحية والمطاعم السياحية لتشجيع حركة السياحة والإقامة ليس فقط في مراكز المدن ، وهذا ما يشجع على تنمية وتطوير الاقاليم التي تحتوي على تلك المواقع .

١٢- تفعيل قانون منع التجاوزات على المواقع الاثرية مع توفير الحراسة للمواقع الاثرية ، كون ان البعض من مواقع الاثار في منطقة الدراسة تعاني من التجاوزات الزراعية والسكنية وكذلك التجاوزات المتمثلة بأعمال الحفر والتخريب .

١٣- الاهتمام بإنشاء المكتبات الثقافية في المناطق السياحية وتزويدها بالكتب والمجلات والدوريات التي تعني بالسياحة و الآثار ونشر الوعي والثقافة السياحية و إصدار دليل سياحي يصف أماكن السياحة والسياحة الاثرية في منطقة الدراسة .

١٤- الاهتمام بالأنشطة الإعلامية والترويج السياحي في داخل وخارج البلد ، كونها تعكس صورة الواقع السياحي في منطقة الدراسة . كذلك تخصيص قنوات فضائية تعمل من اجل نشر الوعي السياحي . مع ضرورة تأهيل كوادر سياحية مدربة تعمل على توفير الخدمات السياحية للسياح الأجانب .

١٥- توفير رحلات مبرمجة لزيارة المواقع الاثرية والتاريخية ، والتنقل بين عناصر الجذب السياحي وتحتاج هذه الرحلات الى أدلاء سياحين ليقدموا للسياح المعلومات الهامة والتوضيحية عن المواقع التي يزورونها .

١٦- تعزيز الخدمات الأمنية للمحافظة على السياح وممتلكاتهم من خلال تدريب كوادر أمنية سياحية تعمل على توفير الراحة والأمان للوافدين طوال مدة الإقامة وحتى المغادرة إلى أوطانهم .

نستخلص مما سبق ان منطقة الدراسة تمتلك مقومات جغرافية من الممكن ان تؤهلها لتحمل مكانة متميزة بين المراكز السياحية المتقدمة في العالم ، شرط تنمية و تفعيل دور هذه المقومات والمحافظة على استدامة هذه التنمية .اذ ان تنمية وتطوير هذه المقومات تجعل منطقة الدراسة مؤهلة لتفعيل عناصر الجذب السياحي الأخرى والتي منها السياحة الاثرية .

كما ان تنمية دور هذه المقومات والمؤهلات السياحية لا تقع على عاتق السلطة فحسب ، اذ ان للمجتمع الدور المهم والتكميلي لإنجاح الخطط التنموية التي ترتقي بالسياحة الى سلم الصدارة . لذا فأن التنمية المجتمعية للسكان ومعرفة ماهية السياحة وما هي

النتائج التي تعود بها على المنفعة العامة تعد ضرورة لأحياء المتطلبات السياحية والسعي لتطويرها .

الهوامش :

١. صلاح الدين علي الشامي ، التنمية الجغرافية دعامة التخطيط ، ط ٢ ، منشأة المعارف للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٠٦ .

٢. دائرة التخطيط العمراني في محافظة النجف، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١١ .

٣. محمد جواد شبع ، التحليل المكاني للتنمية الاقليمية في محافظة النجف الاشرف ، اطروحة دكتوراه (غ.م) ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١١ ، ص ٢٧ .

٤. شمخي فيصل ياسر الاسدي ، تحليل جغرافي للانماط الزراعية في محافظة النجف ، مصدر سابق ، ص ٥

٥. موسى جعفر العطية ، ارض النجف التاريخ والتراث الجيولوجي والثروات الطبيعية ، مصدر سابق ، ص ١٠٢ ،

٦. نبيل محمد الشيمي ، السياحة والفندقة العلاجية ، مصدر سابق ، ص ٣٥

٧. محمد جواد شبع ، التحليل المكاني للتنمية الاقليمية في محافظة النجف ، ص ٣٤ .

٨. رضا عبد الجبار الشمري ، واخرون ، تنمية السياحة الاثرية في محافظة القادسية ، ط ١ ، الرائد للطباعة والتصميم ، النجف الاشرف ، ٢٠١١ ، ص ٥٦

٩. حيدر عبود كزار ، التحليل الجغرافي للإمكانات السياحية وتنميتها في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٦

١٠. محمد جواد شبع ، التحليل المكاني للتنمية الاقليمية في محافظة النجف الاشرف ، مصدر سابق ، ص ٤٢

١١. مصطفى كامل عثمان ، التباين المكاني لخصائص الموارد المائية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢ ، ص ١١٩ .

١٢. صلاح الدين الشامي ، التنمية الجغرافية دعامة التخطيط ، مصدر سابق ، ص ٢٤٣

١٣. رضا عبد الجبار الشمري ، واخرون ، تنمية السياحة الاثرية في محافظة القادسية ، مصدر سابق ، ص ٧٠ .

١٤. محمد جواد شبع ، التحليل المكاني للتنمية الاقليمية في محافظة النجف الاشرف ، مصدر سابق ، ص ٤٨ .

١٥. ماهر الجنابي ، الاصلة التاريخية والحضارية بين مدينة النجف ومملكة الحيرة ، مجلة النجف الثقافية ، العدد ٢٠١١ ، ٣ ، ص ٢٠

١٦. حسن عيسى الحكيم ، الكوفة بين العمق التاريخي والتطور العلمي ، مصدر سابق ، ص ٢٧
١٧. حسن عيسى الحكيم ، بحر النجف دراسة في الجغرافية التاريخية ، مطبعة الغري الحديثة ، النجف الأشرف ، ٢٠٠٦ ، ص ٢١-٤٤
١٨. محمد سعيد الطريحي ، ديارات الطريحي الديارات والامكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها ، مصدر سابق ، ص ٦٦
١٩. حسن نجيب محمد ، وادي السلام و ط ١ ، منشورات الفجر ، لبنان ، بيروت ، بدون تاريخ ، ص ١١ .
٢٠. طالب علي الشرقي ، النجف الاشرف عاداتها وتقاليدها ، مصدر سابق ، ص ٥١ .
٢١. سعيد فاضل احمد ، واقع ومستقبل خدمتي الماء الصافي والمجاري في مدينة بعقوبة دراسة في جغرافية الخدمات ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٨ ، ص ١-١٧ .
٢٢. رضا عبد الجبار الشمري ، واخرون ، مصدر سابق ، ص ٧٥ .
٢٣. فارس جواد كاظم الجبوري ، التحليل المكاني لمرائب النقل في محافظة النجف دراسة في جغرافية النقل ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٢-٩٤ .
٢٤. احمد يحيى عنوز ، شبكة الطرق البرية في محافظة النجف دراسة في جغرافية النقل ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠ ، ص ١١٣-٢٥٩
٢٥. وزارة الكهرباء ، مديرية توزيع كهرباء النجف الاشرف ، قسم التشغيل والاتصالات ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢
٢٦. هيئة السياحة في محافظة النجف ، بيانات غير منشورة ٢٠١١
٢٧. رضا عبد الجبار الشمري ، واخرون ، تنمية السياحة الاثرية في محافظة القادسية ، مصدر سابق ، ص ٧٥ .
٢٨. جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، الخطة الهيكلية لمحافظة النجف الأشرف ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠ ، ص ٦٣
٢٩. احمد عبد الكريم النجم ، تحليل جغرافي للإمكانيات السياحية و أفاقها المستقبلية لمدينة النجف الكبرى حتى عام ٢٠٢٠ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧١ .
٣٠. مصطفى عبد القادر ، دور الاعلان في التسويق السياحي دراسة مقارنة ، ط ١ ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ٨-١٩ .
٣١. رضا عبد الجبار الشمري ، واخرون ، تنمية السياحة الاثرية في محافظة القادسية ، مصدر سابق ، ص ٨٣-٨٤ .

٣٢. حسن الكعبي ، تأهيل واقع السياحة وبناء مرافق سياحية جاذبة ، بحث منشور على الموقع الالكتروني ،

www. Al sabaah. Com.١

المصادر :

١. احمد ، سعيد فاضل ، واقع ومستقبل خدمتي الماء الصافي والمجاري في مدينة بعقوبة دراسة في جغرافية الخدمات ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٨ .

٢. الاسدي ، شمخي فيصل ياسر ، تحليل جغرافي للانماط الزراعية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨ .

٣. الجبوري ، فارس جواد كاظم ، التحليل المكاني لمرائب النقل في محافظة النجف دراسة في جغرافية النقل ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٩ .

٤. الجنابي ، ماهر ، الاصاله التاريخية والحضارية بين مدينة النجف ومملكة الحيرة ، مجلة النجف الثقافية ، العدد ، ٢٠١١ .

٥. الحكيم ، حسن عيسى ، بحر النجف دراسة في الجغرافية التاريخية ، مطبعة الغري الحديثة ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٦ .

٦. الحكيم ، حسن عيسى ، الكوفة بين العمق التاريخي والتطور العلمي ، ط ١ ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٩ .

٧. الشامي ، صلاح الدين علي ، التنمية الجغرافية دعامة التخطيط ، ط ٢ ، منشأة المعارف للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ .

٨. شبع ، محمد جواد ، التحليل المكاني للتنمية الاقليمية في محافظة النجف الاشرف ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١١ .

٩. الشمري ، رضا عبد الجبار ، واخرون ، تنمية السياحة الاثرية في محافظة القادسية ، ط ١ ، الرائد للطباعة والتصميم ، النجف الاشرف ، ٢٠١١ .

١٠. الشيمي نبيل محمد ، السياحة والفندقة العلاجية ، مكتبة بستان المعرفة ، للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ .

١١. الشرقي ، علي طالب ، النجف الشرف عاداتها وتقاليدها ، ط ١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت .
١٢. الطريحي ، محمد سعيد ، ديارات الطريحي الديارات والامكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها ، ، ط ٣ ، اكاديمية الكوفة ، هولندا ، ٢٠١٠ .
١٣. عبد القادر ، مصطفى ، دور الاعلان في التسويق السياحي دراسة مقارنة ، ط ١ ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٣ .
١٤. عثمان ، مصطفى كامل ، التباين المكاني لخصائص الموارد المائية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢ .
١٥. العطية ، موسى جعفر ، ارض النجف التاريخ والتراث الجيولوجي والثروات الطبيعية ، ط ١ ، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٦ .
١٦. عنوز ، احمد يحيى ، شبكة الطرق البرية في محافظة النجف دراسة في جغرافية النقل ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠ .
١٧. كزار حيدر عبود ، التحليل الجغرافي للإمكانات السياحية وتنميتها في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٦ .
١٨. الكعبي ، حسن ، تأهيل واقع السياحة وبناء مرافق سياحية جاذبة ، بحث منشور على الموقع الالكتروني www.alsabah.com
١٩. محمد ، حسين نجيب ، وادي السلام ، ط ١ ، منشورات الفجر ، للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت ، بدون تاريخ .
٢٠. ملوخية ، احمد فوزي ، المدخل الى علم السياحة ، ط ١ ، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ٢٠٠٥ .
٢١. النجم ، احمد عبد الكريم ، تحليل جغرافي للامكانات السياحية وافاقها المستقبلية لمدينة النجف الكبرى حتى عام ٢٠٢٠ ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ .
- الدوائر الرسمية :

١- دائرة التخطيط العمراني في محافظة النجف، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

٢- وزارة الكهرباء، مديرية توزيع كهرباء النجف الاشرف، قسم التشغيل والاتصالات، بيانات غير منشورة، ٢٠١٢.

٣- هيئة السياحة في محافظة النجف، بيانات غير منشورة ٢٠١١.

٤- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني، الخطة الهيكلية لمحافظة النجف الاشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١٠، ص ٦٣.